تذمر لبناني من #طوابير_الذل في #عهد_الذل على مواقع التواصل الاجتماعي

«الذل» العنوان الأبرز ليوميات اللبنانيين وتعليقاتهم

أصبح "الـذل" العنوان الأبرز لتعليقات اللبنانيـين على مواقع التواصل الاجتماعـي في ظـل الأزمـة الاقتصادية التي يمـر بها البلـد وأثمرت #طوابيرـــالذل.

بيروت - يتساءل مستخدمو مواقع التواصل الاجتماعي في لبنان «من ـــ يذل ـــ اللبنانيين.

ومثلت كلمة "الـذل" العنوان الأبرز لتعليقـات اللبنانيـين علـى مواقـع التواصـل الاجتماعـي في هاشـتاغات يحجـز "الذل" مكانا فـي عناوينها على غرار «طوابيرـــالذل و«عهدـــالذل، في إشـارة إلى العهد القوي الـذي روّج له مستشارو الرئيس ميشال عون في بداية عهده في عام 2016.

وينشـر لبنانيون بثا مباشـرا يمتد سـاعات مـن الانتظـار وتظهـر صور ومقاطع فيديو طوابير طويلة تمتد على كيلومترات أمام محطات البنزين.

ويقول مغـردون إن «طوابيرـــالذل أمـام محطّـات البنزين، باتت مشـهداً يومياً في كل مناطق لبنان، مؤكدين أنها "قصّة شـعب أصبح حصوله على أدنى مقوّمات الحياة حلماً صعب المنال".

ويتـداول مغـردون بعـض قصص المعاناة على مواقع التواصل الاجتماعي.

على فيسـبوك، كتبت فتـاة لبنانية تدعـى دعاء عقيل، قصّة والدها. وتداول لبنانيون المنشور على نطاق واسع.

وكتبت الفتاة "مبـارح بالليل رحت على رميش الساعة 10 ونص.. كان هناك طابور بنزيـن كتير كبير كنـت عم، وإنْ بيطلع بابا بوجي نـايم بالرابيد بثياب الشـغل بابا اللي عمره 52 سـنة بيطلع من بيته 6 الصبح عشـغله بيرجع وقت الغـروب خلص شـغله ونطـر بطابور البنزين مـن الـ5 إلى11 ونـص بالليل.. (ملاحظـة: بابا وأخي يتداولان الانتظار بمناوبـة البنزين: أخـي انتظر من الـ11 صباحا إلى الـ5 مسـاء وبابا ناوب عنه من الـ5 مساء للـ11 ونص بالليل)".

وأضافـت الفتـاة "اتصلـت به قلت له مبين نـايم (بابـا بالأيـام العادية 9 بكون نـايم ليقدر يروح عشـغله مرتاح ثانـي يوم) قـال لي ميّـت مـن البرد.. ثلجت بعدني (لا أزال) بثياب الشغل بعد بـدي (أريـد) روح عالبيت تحمم وصلي ووزع الدخان للشـغيلة. سألته جوعان قللـي ميّـت جـوع.. عـزّ عليي شـوفك بهالمنظـر يا عـزّي وتاج راسـي.. ريتو الموت لكل مين ذلك يا بابا..".

وكتبـت إعلامية لبنانيـة معلقة عن القصة:

@ImaneIbrahim1

هيـدي القصـة بتختصـر قصـة #طوابيرـــالذل لمـا يضطر مواطن يداوم بشغلو وبدل ما يرجع يرتاح ببيتو ينام بالسـيارة قدام محطة البنزين يوما ما سأخبر الله بكل شيء.

وتصطف السـيارات يوميـا في كل مناطق لبنان بانتظـار أن تبدأ محطات الوقود عملها لتلبية احتياجات عملائها.

وصار مشـهد السيارات التي فرغت خزاناتهـا مـن الوقـود والمتوقفة على جوانـب الطرقات الداخلية والسـريعة عاديا، فيما تتعثر جهود تأمين استيراد المحروقـات مـن الخـارج بسـبب عدم توفر ما يكفي من الـدولارات في خزانة الدولـة، ما يخلـق حالة مـن الهلع بين المواطنـين مـن احتمال اختفائـه لفترة طويلة.

وفي بلد يفتقر إلى شبكة مواصلات عامـة فعالـة تؤمنهـا حافـلات النقـل لمختلـف المناطـق، وأهمل خطا للسـكة الحديديـة كان يمكـن أن يخفف ازدحام الطـرق، خاصـة في العاصمـة بيروت، اعتاد المواطنون امتلاك سيارات خاصة، لأن تنقلاتهم من دونها تسـتدعي جهدا يوميا شاقا ومكلفا.

وتسـود بالفعـل مخـاوف مـن أن يـؤدي رفـع الدعم المحتمل عـن الوقود إلـى اضطرابـات اجتماعيـة أوسـع. وتبـاع "صفيحـة الوقـود" (تعـادل 20 لتـرا) بنحـو 40 ألـف ليـرة حاليـا (28 دولارا)..

ويتحسـر اللبنانيـون علـى الأيام التـي كانت فيها مناطـق بلادهم ترتبط ببعضهـا منـذ العـام 1890 مـن خلال شـبكة للسـكك الحديد شـمالا وجنوبا وفي سـهل البقـاع، وصولا إلـى الدول المجاورة.

ومضـى أكثر من قرن على بداية تلك التجربة الفريدة، لكـن محطات التوقف المتهالكـة وعربـات القطـارات الموزعة ما بين مناطق بعلبـك ورياق وطرابلس وصيـدا، تشـهد بصدئها علـى طريق الانهيار وتجاهل الحلول الذي سار عليه لبنان.

ومنـذ عـام 2020، يشـهد لبنـان أصعـب أزمـة اقتصاديـة فـي تاريخه الحديـث، فـي ظـل عجـز هائـل فـي موازنة الدولة، فيما قـام البنك المركزي باحتجـاز حسـابات المودعـين، خاصة الدولاريـة، وفـرض العديد مـن القيود علـى سـحبها واسـتخدامها، بمـا في ذلك الموافقة على طلبـات التمويل التي تحتاجهـا الحكومـة من أجـل عمليات اسـتيراد سـلع أساسـية مدعومـة، كالوقود.

ولا يشمل الانتظار في لبنان محطات الوقـود فقـط، إذ إن المواطـن اللبناني مضطـر للانتظار في طوابيـر الانتظار و"الذل" لسـاعات كلما أراد شيئا. وفي ظل الانهيار الشامل الذي تعيشه البلاد، تحولـت مراكز بيع المـواد الغذائية إلى مواقـع خطـرة علـى المواطنـين، حيث تشهد عمليات تدافع وتهافت، وإشكالات وتضـارب، واحتكار وتلاعـب واحتيال وحتـى مداهمات أمنيـة وفق ما تظهره مقاطـع فيديـو علـى مواقـع التواصل الاجتماعي.

وتزامنـاً مـع انقطـاع الحليـب والأدويـة مـن الصيدليـات والتزامـا بقرار تجمـع أصحـاب الصيدليات في لبنـان الـذي دعا إلـى إضـراب يومي الجمعة والسـبت، بالتنسـيق مع نقابة صيادلـة لبنـان، أقفـل عـدد كبيـر من الصيدليات فـي لبنان، ولم يفتح أبوابه سـوى عـدد قليل جـداً منهـا للظروف الطارئة.

من جهتها نظمت منظمة "القمصان البيـض" التـي تضـم تحالـف أطباء وصيادلـة وأطباء الأسـنان وممرضين ومخبرين، اعتصاما الجمعة في الباحة الداخلية لمبنى وزارة الصحة.

وقالت إعلامية:

@LarissaAounSky

ساعة ونصف من وقتك أمام محطات المحروقـات.. سـاعة بالمصارف.. ساعة عم بدور على دواء.. وقتك وتعبك وأعصابك بتنهـار.. بس أحلى صيفية وموسم سياحي يا فخامتك #طوابيرـــالذل #لبنانـــليســـبخير.

وأضافت مذكرة الشعب:

@LarissaAounSky

تذكـروا #طوابيرـــالـذل يـوم الانتخابات #لبنانـــليســـبخير. #عهدـــالذل.

لكن مغردا اسـتبعد أن يتغير شـيء في الانتخابـات لأن الجميع سـينتخب "زعيمه الفاسـد" الذي يمعـن في إذلالهم حفاظا على حقوق الطائفة.

وقال مغرد:

@MarwanKakoun

طوابير الذل.. وتفـوووه على أكبر زعيـم بهالبلـد.. وبكـرا يرجعـوا ينتخبوهم "حفاظاً على حقوق الطائفة والزعيم" #طوابيرـــالذل.

واعتبر معلق آخر:

@ihab_sharifeh

وكأنـه ما فـي مشـكلة بالبلد غير مشـكلة البنزين. نسـينا كل شيء وصـار همنـا البنزيـن. اللحمـة، الدجـاج، الخضـار، الفواكـه، الأدوية، الدولار، المدارس، الضمان، الكهربـاء، الماء وغيره. شـعب حتى مشـاكله عالموضـة. واليـوم موضة البنزين. #طوابيرـــالذل.

واعتبر مغرد:

@salimboukange

#طوابيرـــالـذل هيّ نوع من أنواع العبوديّه بالقرن الحادي والعشرين.

وقال ناشط:

Michel Chammai

الاعتياد الجماهيـري في وطن على أمر ما يقتل الشعوب، والسكوت عن الذل والظلم والابتزاز جريمة يرتكبها المُعتَـدَى عليه تفـوق فداحة جريمة المعتدي. أما آن الأوان لإسقاط هؤلاء عن عروشهم؟ الحل: ثورة فانتخابات نيابية.

وشـبه مغردون أزمات لبنان الحالية باستحضار الحرب الأهلية.

وقال ناشط:

@TonyBouloss

من يسـتحضر الحـرب الأهلية من خـلال افتعـال الأزمـات ووضـع المواطنـين بمواجهـة أصحـاب الصيدليـات ومحطـات الوقـود والأفران ووو.. هل المطلوب إسـقاط الدولـة والمؤسسـات الخاصـة وتسـليمها للإرهـاب الإيرانـي #طوابيرـــالذل.

#طوابير_الذل

أبرز تغريدات العرب

mujahed_altaee

انسوهم! هل تعلمون ماذا تعني هذه الكلمة؟ تعني أن هناك ما بين 15 ألفا إلى 20 ألف إنسان قتلتهم الميليشيات بعد خطفهم أثناء استعادة المدن من الإرهاب. كما أن الحكومة متواطئة مع القتلة ولا تمتلك حتى الشجاعة لعقد مؤتمر يوضح مصيرهم! ما أرخص الدماء في عراق الفساد والطائفية والميليشيات «وينهم».

JAljamry

لسنا في وارد التصالح مع حياة كلها موت!

almamri1alii

أي ترتيبات إنسانية لفتح موانئ ومطارات، لا تشمل إنهاء حصار تعز، وانسحاب ميليشيا الحوثي من مداخلها هو استهتار بتضحيات هذه المحافظة، وتدمير لما تبقى من روابط الثقة مع الحكومة، وتعميق لمشاعر الخذلان المتراكمة منذ أعوام.

aliwahida

اعتقدنا أن ما كنا نردده مبالغة في التشاؤم، وها نحن في صفوف المتفائلين مقارنة مع ما وصل إليه الوضع «ليبيا».

SufianSamarrai

عندما قامت الجزيرة بتسويق بن لادن كان هدفها ليس فقط التحشيد وتجنيد الشارع، بل ترسيخ فكرة واحدة فقط هي أن الإرهاب قام به شخص سعودي، وأن أحداث 9/11 سعودية ماذا فعل إعلامنا العربي؟ ولا شيء ترك الفكرة تترسخ لمدة 20 عاما وعندما ظهرت الأدلة بارتباط القاعدة بإيران ذهبوا للنوم.

Aameralswiat

الأمان كله في قلب شخص يسمع منك الكلمة الخطأ ويرد "أدري بنيتك بس خانك التعبير".

SamiraIbrahim4

توضأ بالمحبة قبل الماء فإن الصلاة بقلب حاقد لا تجوز!

«هل تأخذ فياغرا».. سؤال وزير الثقافة لعراقي فقير يثير الغضب

بغداد - أثار رد وزير الثقافة العراقي حسن ناظم، على شـكوى أحد المواطنين جـدلا واسـعا علـى مواقـع التواصـل الاجتماعي.

وظهـر ناظم في مقطع فيديو، وحوله عـدد من المسـؤولين وعناصـر حمايته، قرب أحـد المجمعات الحكوميـة، عندما استوقفه مواطن، لسؤاله عن سبب تأخر مرتبه الشهري.

وشـكا المواطن الذي قال إنه ولد عام 1990 حاله الصعـب إلى الوزير العراقي، وأضاف "لدي تسعة أطفال"، فما كان من الوزير إلا أن يسأله مستهزئا "شنو تاخذ فياغرا (هل تأخذ فياغرا)"؟

وأثـار سـؤال ناظـم السـاخر جدلاً وغضبا واسـعين على مواقـع التواصل الاجتماعـي، بسـبب مـا اعتبـر إهانة للمواطن واستخفافا بوضعه وما يعانيه.

ورأى البعـض أنـه كان علـى وزير الثقافة أن يصمت.

وواجـه الوزيـر العراقـي ردود فعل قاسـية، حيـث طالبـه البعـض بتقديم اعتذار إلـى المواطن، فيمـا رأى آخرون أن الأمر لا يحتمل اسـتهزاءً أو سخرية، وإنما مزحة أطلقت في حينها.

وغرد الإعلامي العراقي أحمد البشير:

@ahmedalbasheer1

مواطـن يحكـي بحرقـة قلـب: عنـدي تسـعة أولاد وأنـي مواليـد تسـعين صارلـي 4 أيـام.. حسـن ناظم وزيـر الثقافـة العراقي مقاطعـا المواطن: هه هـه تبلع فياغرا هه هه.

وكتب إعلامي معرفا الوزير بوظيفته:

@TheOmarHabeeb

عزيـزي وزيـر الثقافـة.. كتعريف لوظيفتك، تهتم بالثقافة وتكون ناطق بإسم الحكومة.. مو وظيفتك تصير كوميدي متنمـر.. الفياغرا لابو الـ9 أطفال؟ فهاي نكتة كلش سخيفة لأن احتمال ما جـان (كان) يقصد بس أطفاله؟ إنمـا يقصد أطفاله وأطفال أخوه المستشـهد علمود تظل الدولة اللي أنت تمثلها.

وقال مغرد:

@alkesarmessi

مواطن يشـتكي إلى وزيـر الثقافة ويقول لـه أنا معيل لتسـعة أطفال والوزير يحشـش ويرد شـنو تاخذ فياغرا. الجهل والتخلف من الموطن إلي يجيـب أولاد وهـو لا يقدر أن يعيل واحـد لا نعرف السـبب هل هـو لزيادة أمـة محمد أم نفسـي هربا من الواقع المريـر. أما الوزير فهـو نتيجـة الحكـم الجعفـري. #العراق.

وانتقد مغردون أسلوب الوزير الذي يدعي الأدب والثقافة. وكتب معلق:

@am11am111

مواطـن يشـكو قطع راتبـه لوزير الثقافـة العراقي قائـلاً: "ثق بالله عنـدي 9 أطفـال" يـرد الوزيـر بطريقـة التنمر: "تاخـذ فياغرا"، لا يليـق بوزيـر هـذا الأسـلوب وأنـت تدعـي الأدب والثقافـة. هل لأنه فقيـر تتنمر عليـه ويضحكون جلاوزتك، تبـاً للعـراق كم تحوي علـى عينات بشـرية لا قيمة وطنية وأخلاقية لها!

وطالـب معلقـون الوزيـر العراقي، بتقديم اعتـذار عن حديثه مـع المواطن، بتلك اللهجة والاسـتهزاء بـه وإضحاك الآخرين منـه. ولم يصـدر أي تعليق أو توضيح من وزارة الثقافة العراقية، بشأن حديث الوزير.

وقال سـاخرون إن مصنـع الفياغرا قدم عرضا لوزير الثقافة العراقي. وكتب مغرد:

@samirobeid8

شركة ومصنع الفياغرا (Viagra) تقدم عرضاً مغريـاً الى #وزيرـــ عراقـي للعمـل فيهـا بمنصـب #مسـؤولـــالتثقيفـــالعالمي علـى إنجازات وأسـرار #حبوبـــالفياغرا والعـراق حزين على فقـدان أكفأ وزير فـي التخطيـط الثقافـي والعلاقـات الإنسـانية. فالحكومة بمحنة كيف تقنع موظفـي وزارتـه بالكف عـن النحيب بسبب فراقه!

جديـر بالذكـر أن بيانـات وزارة التخطيـط العراقية، تشـير إلى أن عدد سـكان البلاد يبلـغ 40 مليونا و150 ألف نسـمة، وهم موزعون بواقـع 50.50 في المئـة مـن الرجـال، و49.5 فـي المئة من النساء.

ونشر وزير الثقافة على تويتر صورا مـن افتتـاح الـدورة 22 لمعـرض بغداد الدولي للكتاب. وغرد:

@HassanNadhem

خلافـاً للقول الشـائع بـأن مصر تكتب ولبنـان يطبع والعـراق يقرأ، العراقيـون صنّاع ثقافـة ولهم أكبر الأثر فـي تحديث الثقافـة العربية. العراقيون يكتبون ويطبعون ويقرأون. #معرضـــبغدادـــللكتاب.

وأثـارت تغريـدة الوزيـر سـخرية العراقيين على مواقع التوصل الاجتماعي مسـتحضرين واقعـة الفياغـرا. وأطلق سـاخرون على الوزير حسـن ناظم اسم «وزيرـــالفياغرا».

وسخر مغرد:

@3k9le

لك ها وزير الفياغرا.

وتهكم آخر:

@AnasAnasmal

العراق يكتب خربشات ومصر تتقدم ولبنان ترك الطباعة واتجه إلى زراعة الرمان.

وقال متفاعل:

@Khalid44195524

هـذا مـا كان في مـاض رحل، أما اليوم فالعراقيون يفترشـون الأرض ويلتحفـون السـماء مثلمـا يقـال والأسباب شتى.

ويرزح ملايـين العراقيين تحت خط الفقـر، رغم الثـروات الهائلة التي ينعم بها بلدهـم، لكن معظم ثروات العراق لم يتم استثمارها بسبب الفساد والطائفية والحروب والصراعات السياسية.

وتبلغ نسـبة الفقر فـي العراق نحو 24.8 فـي المئة وفق آخر دراسـة أجرتها وزارة التخطيـط بالتعـاون مـع البنك الدولي، في النصف الثاني من عام 2020، وهـذا يعني أن نحـو 10 ملايين عراقي يعيشـون تحت خط الفقر، لكن عراقيين يقولون إن الرقم أكبر من ذلك بكثير.

فائض عدد